الصين تغلق مدينة جديدة على الحدود مع روسيا.. واستمرار تراجع الأرقام في إيطاليا وإسبانيا

وفيات «كورونا» تقارب 100 ألف.. وواشنطن تصعّد هجومها على «الصحة العالمية»

اثنان من الكوادر الطبية كتبا على كفوفهما عبارة «سنفعلها» اثناء قسمهما برعاية مصابين بكورونا في العناية المركزة بمستشفى سيركولو بمدينة فارسي الايطالية (رويترز)

عواصم ـ وكالات: بعد تجاوز الإصابات المليون و540 ألفا، تخطي عدد الأرواح التي حصدها فيروس كورونا المستجد حاجز الـ 90 ألفا على مستوى العالم، اكثر من نصفها في إيطاليا وإسبانيا والولايات المتحدة. ولا تزال إيطاليا في المرتبة الأولى مع أكثر من 18279 وفاة، بينما أصبحت الولايات المتحدة الدولة الثانية من حيث عدد الوفيات التي تجاوزت 15700 متقدمة على إسبانيا مع 15238 وفاة، ثم فرنسا 10869.

وأشارت احصاءات امس القادمة من الولايات المتحدة إلى تسجيل نحو ألفي وفاة في يوم واحد، ولليوم الثالث على التوالي، ليرتفع إجمالي وفيات فيروس «كوفيد ـ 19» الى ما فوق 15700، رغم وجود مؤشرات على أن الوباء ربما يقترب من ذروته. وقالت جامعة «جونز هوبكنز» الأميركية إن عدد الإصابات زاد على 432579 حالة مؤكدة. وقال آندرو كومو حاكم نيويورك الولاية الأكثر تضررا بأميركا، إن هناك تراجعا حادا في عدد من يدخلون المستشفيات بسبب الإصابة، بما سجل أدنى مستوى لها منذ بداية الأزمة في إشارة الى أن إجراءات التباعد الاجتماعي تفلح في الحد من انتشار المرض. لكنه أعلن في إفادة صحافية يومية أن عدد الوفيات ارتفع بمقدار 799 أول من أمس مقارنة بوفاة 779 قبل يوم وهو أعلى عدد، لثالث يوم على التوالي.

هجوم جديد

في هذه الأثناء، صعدت إدارة الرئيس الأميركي دونالد ترامب هجومها على منظمة الصحة العالمية، وقدمت أمس لائحة اتهام إلى المؤسسة الأممية آخذة عليها إهمال معلومات مهمة حول الفيروس وردتها من تايوان وبأنها «وضعت السياسة قبل مصلحة الصحة العامة».

وإذ يعتبر ترامب أن المنظمة «أخطأت» باتخاذ مواقف «مؤيدة جدا للصين» وهدد بتعليق المساهمة الأميركية الكبيرة فيها، فصلت الإدارة مآخذها عليها، وأكدت أن قلة شفافية الصين «ساهمت في إضاعة العالم لوقت ثمين». وقالت إنها ترى أن «تصرفات منظمة الصحة العالمية أدت إلى إهدار أرواح بشرية»، بحسب متحدث باسم وزارة الخارجية الأميركية. وصرح المتحدث لفرانس برس منددا بالتأخر في إدراك خطورة الأزمة، قائلا «لم تعلن منظمة الصحة العالمية أن «كوفيد ـ 19» وباء عالمي قبل 30 يناير 2020 في حين أن «الصين أبلغتها بتفشي الفيروس في ديسمبر». وأضاف «أعلنت منظمة الصحة أن (كوفيد ـ 19) جائحة عالمية في 11 مارس». وتابع أن الولايات المتحدة «قلقة جدا» لمعلومات مفادها بأن تايوان «أبلغت منظمة الصحة اعتبارا من ديسمبر 2019 بإمكانية انتقال فيروس كورونا من إنسان إلى آخر استنادا إلى نقل العدوى بين العاملين في المجال الصحي في ووهان بؤرة تفشي الوباء.

وأوضحت الخارجية «إننا قلقون جدا أيضا لعدم تقاسم معلومات تايوان مع الأوساط الصحية العالمية كما يعكس إعلان منظمة الصحة في 14 يناير 2020 ومفادها أن لا أدلة على انتقال العدوى بين البشر».وتابعت «مرة أخرى وضعت منظمة الصحة العالمية السياسة قبل مصلحة الصحة العامة تماما كما تفعل بشأن وضع تايوان كمراقب في المنظمة منذ العام 2016».

إغلاق جديد في الصين

في المقابل، وبعد ساعات من رفع الحظر على مدينة ووهان منبع الوباء، أعلنت السلطات الصينية مجددا أمس إغلاق أحياء وإقامة مستشفى على عجل وإغلاق الحدود أمام المسافرين في مدينة صغيرة على الحدود مع روسيا، وضعت في حالة تأهب لمواجهة وصول مسافرين مصابين بالفيروس. وعلى بعد حوالي ألفي كيلومتر من ووهان، قررت مدينة سويفينهي في إقليم هايلونغجيانغ شمال شرق الصين، فرض إجراءات عزل على سكانها البالغ عددهم 70 ألف نسمة.وأعلنت مديرية الصحة في هايلونغجيانغ عن ارتفاع مقلق في عدد المصابين بـ«كوفيد ـ 19» الذين قدموا من الخارج في الأيام الأخيرة. وكان عددهم 25 أمس الأول وارتفع إلى أربعين أمس. وجميعهم صينيون جاؤوا من روسيا، التي تجاوز عدد الإصابات فيها تسعة آلاف وعدد الوفيات 63، وسط تسارع انتشار المرض وبلوغه حاجز الألف في اليوم الواحد.

وفاة مائة طبيب في إيطاليا

وبالعودة إلى الاحصائيات، سجلت إيطاليا أمس 610 حالات وفاة جديدة مع التحسن المتصل بمؤشرات الاصابات اليومية بتراجع الحالات المرضية في المستشفيات وتزايد عدد المتعافين. وقال رئيس هيئة الحماية المدنية أنجيلو بوريللي ان المسوحات كشفت عن 1615 حالة عدوى إيجابية جديدة رفعت مجموع الإصابات النشطة في ايطاليا الى 96877 مصابا من غير المتعافين والمتوفين. وشدد على استمرار انخفاض الحالات الحرجة لليوم السادس بالعناية المركزة لكنه اكد زيادة عدد حاملي العدوى دون أعراض مرضية قيد الحجر المنزلي الى 64873 مصابا.

وأودى الفيروس القاتل بحياة حوالي 100 طبيب بعد ان تجاوزت حصيلة الوفيات فيه 18 ألفا، حسبما نقلت وكالة الانباء الفرنسية.

وقال المكتب الإعلامي للاتحاد الوطني لنقابة أطباء الجراحة والأسنان «لدينا عدد الأطباء الذين توفوا بسبب «كوفيد ـ 19». يبلغ مئة وربما 101 حاليا للأسف».

وأحصت إسبانيا 683 وفاة جراء خلال 24 ساعة، في تراجع لعدد الوفيات بعدما كان العدد عاود ارتفاعه في اليومين الأخيرين، وفق ما أعلنت السلطات أمس. وفي المجمل، توفي 15238 شخصا جراء المرض.

وباتت هذه الحصيلة مثيرة للجدل أكثر فأكثر في حين قد تكون أقل بكثير من الواقع.

وأقرت سلطات منطقة مدريد الأكثر تأثرا في البلاد، أن عدد الوفيات في دور الرعاية بالمسنين في المنطقة قد يكون أكبر بخمس مرات من العدد الرسمي، الذي لا يحتسب قرابة 3500 ضحية لم يخضعوا للفحص.

في سائر مناطق البلاد، سجل أيضا عدد الإصابات الجديدة أمس أكثر من 5700، بتراجع طفيف ما يرفع حصيلة الإصابات الإجمالية إلى 152446.

ميركل ترفض تشديد الإجراءات

بدورها، قالت المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل إنها لا ترى ضرورة في الوقت الراهن لمزيد من التشديد في القيود المفروضة للحد من انتشار الفيروس.

وأضافت أنها ترى في أحدث أعداد للإصابات بالفيروس «مدعاة للتفاؤل الحذر»، وأن حدة الارتفاع في العدوى قد «تراجعت بشكل طفيف».

وقالت المستشارة إن المجلس الوزاري المختص بمتابعة وباء كورونا عقد جلسة اطلع خلالها على مستجدات الوضع.

أما في إيران الأكثر تضررا في الشرق الأوسط، فأعلنت السلطات عن 117 وفاة أمس ليتجاوز عدد الوفيات الـ 4110 وفاة.

غير أن المتحدث باسم وزارة الصحة كيانوش جهنبور أشار إلى أن الأرقام الأخيرة المعلنة تشير إلى توجه نحو تراجع في عدد الإصابات الجديدة.

وقال جهنبور خلال مؤتمره الصحافي اليومي «رصدنا 1634 إصابة جديدة، ما يرفع العدد الإجمالي للإصابات المؤكدة إلى 66220 إصابة».

وقد دعا المرشد الأعلى آية الله علي خامنئي الشعب إلى الصلاة في المنازل خلال شهر رمضان للحد من تفشي الفيروس. وقال خامنئي في خطاب متلفز إنه في غياب التجمعات العامة أثناء شهر رمضان «ينبغي علينا ألا نهمل الصلاة والدعاء والتواضع في وحدتنا».

بريطانيا تسجل 881 وفاة جديدة والإجمالي يرتفع إلى 7978 حالة

جونسون يخرج من العناية المركزة ويبقى «تحت المراقبة»

لندن ـ وكالات: أعلن مكتب رئاسة الحكومة البريطانية في «10 داونينغ ستريت» خروج رئيس الوزراء بوريس جونسون من العناية المركزة أمس. وقال متحدث باسم الرئاسة إن جونسون تم نقله من العناية المركزة إلى جناحه في مستشفى «سانت توماس» بلندن مساء أمس، حيث سيكون تحت المراقبة خلال المرحلة المبكرة من تعافيه. من جانبه، قال وزير الخارجية البريطاني دومينيك راب الذي تولى ادارة البلاد نائبا عن جونسون إن «بريطانيا لم تصل إلى ذروة تفشي فيروس كورونا بعد» وإن من السابق لأوانه رفع إجراءات الإغلاق. وأضاف للصحافيين أن الخبراء مازالوا يجمعون بيانات بشأن الإجراءات ومن السابق لأوانه القول بشكل قاطع ما إذا كانت تحقق النتائج المرجوة. وقال إنه لا يتوقع أن يكون بمقدوره قول المزيد عن الإجراءات حتى أواخر الأسبوع المقبل. وردا على سؤال عما إذا كان تحدث مع جونسون منذ تولي مهامه، قال راب «ليس بعد. أعتقد أن من المهم تركه للتركيز على التعافي لاسيما أثناء وجوده في العناية المركزة». وأضاف «لدي كل السلطة التي أحتاجها لاتخاذ القرارات». وذكر الرئيس الأميركي دونالد ترامب أن جونسون يتحسن فيما يبدو بعد ما وصفه بأنه «نوبة قاسية». وقال ترامب للصحافيين «لقد تحدثت مع ممثلي المملكة المتحدة وأعتقد أن رئيس وزرائهم العظيم في وضع أفضل بكثير، أو على الأقل أفضل». الى ذلك أعلنت الحكومة البريطانية امس، ارتفاع عدد وفيات جراء الفيروس الى 7978 حالة بعد تسجيل 881 حالة وفاة جديدة. واكد وزير الخارجية ان السلطات الصحية أحصت 4344 إصابة جديدة بالعدوى، الأمر الذي رفع إجمالي الإصابات الى 65077 حالة.

جونسون في آخر صورة له قبل دخوله العناية المركزة

دراسة تدعو الصين إلى رفع تدريجي للعزل لتجنب «موجة ثانية» من الإصابات بـ«كورونا»

باريس ـ أ.ف.ب: أكد خبراء في شؤون الأوبئة أن العزل في الصين يجب أن يرفع تدريجيا لتجنب «موجة ثانية» من الإصابات بفيروس كورونا المستجد، وذلك غداة رفع البلاد العزل عن مدينة ووهان، منشأ الوباء.

واحتسب معدو الدراسة، وهم باحثون في جامعة هونغ كونغ، استنادا إلى نماذج حسابية، عدد الإصابات المؤكدة في أربع مدن صينية (بكين وشانغهاي وشينزن وونتشو) بين منتصف يناير وأواخر فبراير الماضيين.

وخلص الباحثون إلى أن إغلاق الشركات والمدارس وفرض قيود صارمة على الرحلات سمحا بتقليص معدل إعادة إنتاج الفيروس (عدد الأشخاص الجدد الذين التقطوا العدوى من كل مريض) إلى أقل من واحد، ما يسمح بتراجع تدريجي لعدد الإصابات، وفق ما جاء في مقالهم الذي نشرته مجلة «ذي لانست» الطبية البريطانية. وهذا بوضوح أقل من معدل انتقال العدوى في بداية تفشي الوباء والذي يقدر بين 2 و3، وهو مستوى كاف للسماح بتفش سريع للمرض. لكن وفق تقديرات الباحثين، فإن تراخي التدابير المتخذة بشكل سابق لأوانه قد يجعل المعدل يرتفع إلى ما فوق الواحد.

التفاصيل على موقع «الأنباء»
www.alanba.com.kw

أنباء سورية

خبراء يحذرون من «كارثة» بسبب احتمال تفشي كورونا

دمشق تندد باتهام منظمة حظر الأسلحة الكيميائية لها: تقرير مضلل ومفبرك ومزيف

عواصم ـ وكالات: نددت الحكومة السورية أمس باتهام منظمة حظر الأسلحة الكيميائية لقواتها بالمسؤولية عن هجوم بالغازات السامة المحظورة على مدينة اللطامنة بريف حماة عام 2017.

وقالت وزارة الخارجية والمغتربين في بيان نقله الاعلام السوري الرسمي إن تقرير المنظمة «مضلل وتضمن استنتاجات مزيفة ومفبركة، الهدف منها تزوير الحقائق واتهام الحكومة السورية».

وأكدت أنها «ترفض ما جاء فيه شكلا ومضمونا، وبالوقت ذاته تنفي نفيا قاطعا قيامها باستخدام الغازات السامة في بلدة اللطامنة أو في أي مدينة أو قرية سورية أخرى».

واتهمت منظمة حظر الأسلحة الكيميائية للمرة الأولى القوات الحكومية باستخدام غازي الكلور السام والسارين.

وقال منسق فريق التحقيق التابع للمنظمة سانتياغو اوناتي لابوردي في بيان إن فريقه خلص إلى «أن مستخدمي السارين كسلاح كيميائي في اللطامنة في 24 و30 مارس 2017 والكلور في 25 مارس 2017 هم أشخاص ينتمون إلى القوات الجوية العربية السورية».

بدوره، اعتبر وزير الخارجية الأميركي مايك بومبيو أنه «من الواضح أن النظام السوري مسؤول عن هجمات كيميائية عدة»، مؤكدا أن «استخدام أي بلد للأسلحة الكيميائية يشكل تهديدا غير مقبول لأمن كل الدول ولا يمكن أن يمر من دون عقاب». وقال وزير الخارجية الألماني هايكو ماس بدوره إن «مثل هذا الانتهاك الفاضح للقانون الدولي يجب ألا يمر بدون عقاب».

في سياق آخر، يشكل انتشار فيروس كورونا المستجد في سورية، المنهكة بعد تسع سنوات من النزاع، وحيث يعيش 6,5 ملايين نازح، «كارثة مقبلة» بحسب خبراء انتقدوا تسييس حكومة دمشق للأزمة. وإذ سجلت الأرقام الرسمية 19 إصابة بينها حالتا وفاة، وهي حصيلة متدنية خاصة إذا ما تمت مقارنتها مع المأساة الإيرانية، إلا انها لا تبدو مقنعة نظرا للنقص الحاد في الاختبارات، كما يؤخذ على دمشق التقليل من حجم الإصابات. واتخذت الحكومة عدة إجراءات احترازية مشددة، حيث منعت التنقل بين المحافظات وأغلقت المدارس والمطاعم وفرضت غرامات باهظة على المخالفين الذين أوقفت العشرات منهم. كما تم إغلاق الحدود، رغم أن المراقبين يرون أنها لا تزال سهلة الاختراق في أجزاء عديدة من البلاد. وقال الباحث في المعهد الدولي للدراسات الاستراتيجية في لندن إميل حكيم «هناك كارثة قادمة»، مشيرا إلى «ضعف فادح في المباحثات حول وقف النزاع في المنطقة، ولو بشكل مؤقت»، وهو إجراء ضروري لمكافحة الوباء.

وقدر الباحث السوري زكي محشي، مؤسس مساعد وباحث في المركز السوري لبحوث السياسات والمستشار في تشاتام هاوس، أن الحكومة تجري مائة اختبار يوميا، نصفها في دمشق. فيما الوضع في باقي البلاد ضبابي.

وأشار محشي إلى أن القوات المسلحة التركية أعلنت استعدادها لإجراء فحوصات على المدنيين الذين يعبرون الحدود، لكن العمليات لم تبدأ بعد. كما أعلنت منظمة الصحة العالمية في نهاية مارس تسليم معدات الفحص إلى إدلب.

وفي شمال شرق البلاد، دقت الإدارة الكردية شبه المستقلة، التي تحتجز العديد من عائلات مقاتلي داعش في سجون غير صحية، ناقوس الخطر منذ فترة طويلة بسبب ضعف بنيتها الطبية ونقص أجهزة الفحص. في نهاية مارس، أكدت اللجنة الدولية للصليب الأحمر أن سورية واليمن وأفغانستان وجنوب السودان «ليست مستعدة لاحتواء موجة وباء كوفيد ـ 19 من دون المساعدات» الدولية.

متطوعون من منظمة «بنفسج» يقدمون عرضا توعويا حول «كورونا» لأطفال مخيم للاجئين بادلب (ا.ف.ب)

مقتل 18 من الجيش السوري وحلفائه في هجوم منسوب لـ «داعش» بالبادية

بيروت ـ أ.ف.ب: قتل نحو 18 عنصرا من الجيش السوري والمسلحين الموالين له أمس خلال اشتباكات، نسبت لتنظيم داعش، الذي شن هجوما مباغتا على نقاط عسكرية في وسط سورية، وفق ما ذكر المرصد السوري لحقوق الإنسان. وأفاد المرصد عن «اشتباكات عنيفة اندلعت على محاور عدة في بادية مدينة السخنة في ريف حمص الشرقي، إثر هجوم مباغت لمقاتلي التنظيم على نقاط قوات النظام والمجموعات الموالية لها».

وتزامنت المواجهات مع ضربات جوية نفذتها طائرات روسية على محاور القتال، وفق المرصد. وأوقعت الاشتباكات 18 قتيلا على الأقل من القوات السورية وحلفائها بينما قتل 11 من التنظيم خلال المواجهات وجراء الغارات. وقال المرصد ان «الطائرات الروسية تدخلت عبر شن ضربات على نقاط عدة لمنع تنظيم داعش من التقدم من بادية السخنة تجاه المدينة». وأوضح أن هذا الهجوم للتنظيم «هو الأعنف منذ ديسمبر» حين تعرضت مواقع سورية في ثلاث منشآت للنفط والغاز في محافظة حمص لاعتداءات. ورغم تجريده من مناطق سيطرته في شرق سورية قبل عام، لايزال التنظيم ينتشر في البادية السورية المترامية المساحة والتي تمتد من ريف حمص الشرقي وصولا إلى الحدود العراقية. ويؤكد محللون وخبراء عسكريون أن القضاء على «داعش» لا يعني أن خطر التنظيم قد زال مع قدرته على تحريك عناصر متوارية عن الأنظار في المناطق التي طرد منها وانطلاقا من البادية السورية.